

قاسم جاموس "أبو الوطن".. رفيق الساروت في دروب الثورة السورية

حفظ شارك



قاسم جاموس عرف بـ"أبو وطن" لمواقع التواصل

تسليم حسناوي

5/3/2025 | آخر تحديث: 1/1/2026 15:33 (توقيت مكة)

قاسم جاموس -ويكنى بـ"أبو وطن"- أحد أبرز الأصوات الثورية السورية التي صدحت بالأهازيج في المظاهرات ضد النظام السوري السابق تنديدا بجرائمه إبان **الثورة السورية**. غادر درعا إلى الشمال السوري بعد سيطرة قوات الرئيس المخلوع **بشار الأسد** عليها، وهناك تعرف على **عبد الباسط الساروت** قبل رحيله.

انخرط لاحقا مع فصائل المعارضة السورية وشارك معها في معركة **"ردع العدوان"** التي أسقطت حكم بشار الأسد في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2024، وتوفي في حادث سير أوائل مارس/آذار 2025.

قصص مقترحة

- بشار الأسد.. رئيس سوريا المخلوع**
- عاطف نجيب ابن خالة الأسد وأول محكوم عليه بالإعدام من رجاله**
- ماهر الأسد.. "يد بشار" التي قمعت الثورة السورية**
- عبد الحميد العواك.. أول رئيس لمجلس الشعب السوري بعد سقوط الأسد**

الولادة والنشأة

ولد قاسم جاموس في مدينة داعل بمحافظة **درعا** جنوبي **سوريا** عام 1989، وفيها كبر وترعرع. ويكنى بـ"أبو الوطن" على اسم ابنه وطن.

التجربة الثورية

ومع اندلاع الثورة السورية، شارك جاموس في المظاهرات في ريف درعا ولقب آنذاك بـ"صدى حوران" إذ كان يعيد إرشاد أهاليج الراحل الساروت بلهجته الحورانية على أسلوب أهل مدينته الغنائي.

ولم يقتصر تأثيره على تقديم أناشيد فحسب، بل كان حاضرا في المظاهرات وهو يردد أناشيد تحاكي ترات حوران، منها "حوران حبي رجالها" وهي أول ما خطته يده في طريق الثورة، معبرا عن حبّه وولائه لمدينته وتراتها.



وفي أثناء زفافه شدا بأغنية طابعها ثوري، تحولت فيما بعد إلى رمز يُحتفى به في أفراح الثوار السوريين. وصارت تهدى دعما للعرائس اللاتي اتخذن درب الثورة مسارا لحياتهن.

هجّر قاسم من مدينته درعا عقب سيطرة النظام السوري عليها، إلى **إدلب** في الشمال السوري باتفاق التسوية عام 2018، وهناك التقى بالساروت وأكّلا مسيرة الدرب معا، وكانا يشدوان في أمسيات الأناشيد الثورية، ويغنيان **لحماة** و**حمص** ودرعا وباقي المدن السورية.

بعد انتقاله إلى ادلب، واصل قيادة غالبية المظاهرات في المدينة، ودعا إلى تنظيم مظاهرات بمشاركة تصل إلى مليون محتج. وبقي صوته يسمع كل يوم جمعة في المسيرات التي يراسها.



تأثر "أبو الوطن" برحيل صديقه الساروت في 8 يونيو/حزيران 2019، وكّرس صوته لنقل معاناة السوريين عبر الأناشيد والمظاهرات، منطلقا من إيمانه بأن "المظاهرات تبني وطنا". وكان دائما يردد "الثورة يلي يখনها.. ماله أصل ماله أحد".

انخرط الجاموس لاحقا مع فصائل المعارضة السورية مع اشتداد القصف والقتل من النظام السوري على مناطق شمال البلاد. وشارك في عملية **"ردع العدوان"** التي استطاعت فيها المعارضة إسقاط النظام السوري في 12 يوما، وإنهاء حكم الأسد الذي استمر 54 عاما.



قاسم جاموس بعد انطلاقه إلى إدلب واصل قيادة غالبية المظاهرات في المدينة لمواقع التواصل

أبرز أهازيجه

قدم "أبو الوطن" مجموعة من الأناشيد التي تركت بصمة عميقة في الذاكرة السورية، أبرزها:

- "اقسمنا بالله" وأنشدھا في ذكرى **الثورة السورية**.
- "الله أكبر يا بلد" وهو أول أناشيده بعد رحيل الساروت وأنشده تجديدا للعهد معه.
- "سلام الله على ادلب" تعبيرا عن امتنانه للمدينة التي احتضنته وعانت من قصف وتدمير واستهداف مستمر. وغناها مع محمد الساروت ابن أخ عبد الباسط الساروت.
- "هيهات أشوفك بعد هيهات" التي غناها بأسى على فراق الساروت ورفاق الثورة.
- "منصورة الثورة يا ناس".
- "جاي النصر".

الوفاة

توفي الجاموس في حادث سير على طريق بلودان-الديماس بريف العاصمة السورية دمشق في الثالث من مارس/آذار 2025، ونُقل إلى مستشفى الرازي في دمشق بعد تعرضه لإصابات بالغة، لكنه فارق الحياة داخل قسم العناية المركزة متأثرا بجراحه.

وجارت وفاته بعد ساعتين فقط من نشره منشورا على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي، تساءل فيه عن مدة الطريق من جبال بلودان إلى الضاحية الجنوبية.

شيع "أبو الوطن" من الجامع العمري في درعا في 4 مارس/آذار، ودفن في مسقط رأسه.

المصدر: الصحافة السورية



المزيد من موسوعة

	أوغست هانتغ.. من رئاسة الاستخبارات الألمانية إلى اتهامات بالتجسس		منتدى وارسو للأمن.. منصة للتعاون الأمني عبر الأطلسي
	مطار الملك خالد.. بوابة الرياض الجوية إلى العالم		نضال حسن.. طبيب عسكري قرر البنتاغون إعدامه في بث مباشر

يتصدر الآن

	صدى أزمة الحجاب في أذربيجان.. لماذا يتكأ قرار باكو جراح الأتراك؟		خطيبة سابقة لنجل ترمب.. اتهامات تطيح بسفيرة أمريكا في اليونان
	اليمن مباشر.. هجوم يستهدف مبنى لرامكو في الظهران والتحالف ينفذ ضربات بصناعات والحديدة		"كيلتا سمسم".. وصية فتى المناجم الطبي الهادي تفطر قلوب السودانيين